

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس الرابع عشر

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس الرابع عشر نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رحمننا الله واياه. وجعل الجنة مثوانا ومثواه. وروى اللالكائي والبيهق عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة عن - [00:00:00](#)

صفة الرب فقال له عبد الله ابن المبارك وانا اشد الناس كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. واذا جاء اراد ابن المبارك ان اراد ابن المبارك اكره ان نبتدأ بوصف الله من ذات انفسنا حتى يجيء به الكتاب والاثار - [00:00:40](#)

عبدالله بن احمد وغيره باسانيد صحاح عن ابن المبارك انه قيل له وهكذا قال الامام احمد وغيره سمعت حماد بن زيد وذكر هؤلاء الجهمية فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء. وروى ابن ابي حاتم في كتاب الرد على - [00:01:15](#)

احمد انه ذكر عنده الجهمية فقال هم اشر قولاً من اليهود والنصارى. وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الديان من مع على ان الله على العرش على ان الله على العرش وقالوا هم ليس على شيء. وقال - [00:02:05](#)

محمد بن اسحاق بن خزيمة امام الائمة. من لم يقل ان الله فوق سمواته على عرشه خائن من خلقه وجب ان يستجاب فان تاب والا ضربت عنقه ثم القي على مزبلة - [00:02:40](#)

ذكره صحيح. وقد روى عبدالله بن احمد باسناده عن عباد ابن العوام الواسطي اهلي واسط من طبقة شيوخ الشافعية واحمد قال سلمت بشرا المريسي وكلمت بشرا المريسي واصحاب بشر. فرأيت اخر كلامهم ينتهي - [00:03:00](#)

وعن عبد الرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من ارى والله الا يناكحوا ولا وروى عبد الرحمن بن ابي وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد - [00:03:37](#)

وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الرحمن بن مهدي قال اصحاب جهل يريدون ان يقولوا ان الله لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في - [00:04:12](#)

وان الله ليس على العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا عن الاصمعي قال قدمت امرأة جهم فنزلت بالدباغين فقال رجل عندها الله على عرش فقالت محدود على محدود فقال الاصمعي كفرت بهذه المقالة وعن عاصم ابن - [00:04:32](#)

علي بن عاصم شيخ احمد والبخاري وطبقتهما قال كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا. وروى الامام احمد حدثنا سريج ابن حدثنا سريج بن النعمان قال سمعت عبد الله بن نافع الصائغ قال سمعت مالك ابن - [00:05:02](#)

قال سمعت مالك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علم مكان وقال الشافعي خلافة ابي بكر وفي الصحيح عن انس ابن مالك قال كانت زينب تفتخر - [00:05:32](#)

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله وهذا مثل قول الشافعي وقصة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة مشهورة مشهورة في استتاب بشر في استتابة بشر المريسي حتى هرب منه - [00:06:03](#)

انكر الصفات واظهر قول جه. قد ذكرها قد ذكرها ابن ابي حاتم وغيره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين - [00:06:33](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذه اثار ومقالات نقلت عن علماء السلف الائمة المقتدى بهم الذين هم سلف الامة هو ائمتها

والذين هم اهل القرون المفضلة التي فضلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:04](#)

بقوله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هؤلاء الذين نقلوا هذه الآثار القليلة نقلت عنهم يقول لهم من القرن الثاني

بعضهم من القرن الثالث من القرن الاول - [00:07:46](#)

واقوالهم حجة لانهم اخذوا عن الصحابة ولانهم فهم القرآن وفهموا الاحاديث ولان نشأ في العرب العرباء العرب الفصحاء الذي

نزل القرآن بلغتهم الفصحى والذين تلقوا هذا العلم وهذه العقيدة - [00:08:16](#)

هذا الكتاب الى السنة الاثر الاول رواه الالكائي والبيع حقي صاحب كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة وهو مطبوع البيهقي صاحب

كتاب الاسماء والصفات وهو مطبوع عبد الله ابن المبارك - [00:08:57](#)

الذي قال هذه المقالة من اجل التابعين ومن اهل خراسان مشهورا العلم ومشهورا ابن خير كان يحج سنة ويغزو سنة ولا يترك ذلك

احيانا يغزو شهرا او شهرين يقاتل واذا - [00:09:38](#)

سافر للحج يغيب شهرين عن بلده وكان له عظة تجارة يعني فتح الله عليه التجارة فكانت عنده اموال تذكروا انه اذا عزم على الحج

اعلن في بلده من اراد ان يحج فليصحبنا - [00:10:25](#)

فيصحبها اهل بلده ولو كانوا مائة او اكثر وكل منهم يعطيه نفقة مسرورة فاذا سافر انفق عليهم كلهم مئة او مئتين او نحو ذلك واذا

رجعوا سأله ماذا تريدون من الحوائج من مكة والمدينة - [00:10:57](#)

فيقضي حوائجهم اذا رجعوا الى اهلهم وليمة ثم بعد ذلك اذا اكلوا رد عليهم نفقتهم كل واحد يعطيه التي تبرأ بها مكتوبا عليها اسمه

سيكون حجهم من نفقته كان يظهل على خمسة من العلماء - [00:11:29](#)

وبلغه ان احدهم يتولى القضاء في عهد هارون الرشيد فاتب عليه وارسل اليهم تلك القصيدة التي تزهده في الدنيا التي اقول فيها يا

جاهل العلم له فازيا يصطادوا اموال المساكين - [00:12:12](#)

احتل الدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين وصرت مجنونا بها بعدما كنت دواء للمجانين اين رواياتك فيما مضى؟ عن طرد ابواب

السلاطين. اين رواياتك في سردها؟ عن ابن عون وابن سيرين - [00:12:41](#)

ان قلت اكرهت فدى باطل زل حمار العلم في الطين ولما جاءت ابن علية فذهب الى الرشيد وقال تقبلوا اني اعملكما وظيفتكم

فرد اليه ما كان ينفق عليهم اه كان - [00:13:04](#)

يغزو يا كل سنتين وبلغه ان بعض اهل مكة قالوا نحن اكثر اعمالا منكم وكان منهم الفضيل ابن عياض فارسل اليه قصيدة فيها التي

يقول فيها يا عابد الحرمين لو ابصرتنا - [00:13:32](#)

لعلمت انك في العبادة تلعب تاريخ الامير لكم ونحن عبيدنا والغبار الطيب من كان يخرّب خده في باطله من كان يخرّب خده بدموعه

ففنورنا بدمائنا تتخض لو كان يتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تذهب الى اخرها - [00:14:03](#)

وله كتاب مطبوع اسمه كتاب الزهد لابن المبارك رحمه الله قال له رجل يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة على صفة الرب فقال له عبد

الله ابن المبارك وانا اشد الناس كراهية لذلك - [00:14:36](#)

ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. اذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه ونحو هذا هذا السائل كأنه يقول اني اذا ذكرت الصفات

وكيفياتها اكره الخوض فيها يقول ابن المبارك ونحن كذلك - [00:15:06](#)

وانما نتجرأ اذا جاءت بها الآثار فاذا ذكر الصفات في القرآن او في الآثار والاحاديث فاننا نقول ونتكلم نتكلم على الاستواء ونتكلم

بالرؤية ونتكلم في النزول مثلا ونتكلم في اثبات صفة اليد واليمين - [00:15:35](#)

واثبات صفة العين ونحوها نتكلم بذلك بجرأة لان لنا ادلة وانما نكره ان نبتدي بوصف الله بشيء من عند انفسنا حتى يجيء دليل من

الكتاب والآثار فهذا ليس فيه كراهة الكلام في الصفات مطلقا - [00:16:04](#)

انما فيه اذا كانت الكراهة ليست الا برهان وانما هي من قبل النفس وروى عبدالله بن احمد وغيره باسانيد صحاح عن ابن مبارك انه

قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق السماوات على عرشه باين من خلقه. ولا نقول كما تقول الجامية - [00:16:36](#)

انه ها هنا في الارض وهكذا قال الامام احمد وغيره عبد الله ابن احمد له كتاب السنة والذي قط بها عدة طبعا يروي فيه مثل هذا روى هذا باسناد صحيح - [00:17:09](#)

مع انه ليس بينه وبين ابن المبارك الا واحد يمكن ان اباه احمد بن حنبل ادرك ابن المبارك وروى ان روى عنه بواسطة راو واحد فقيل له بماذا نعرف ربنا - [00:17:38](#)

باي شيء نعرفه تصرح بقوله بانه فوق سماواته على عرشه كبائن من خلقه هذه من صفاته انه فوق سماواته لان له تعالى صفة فوقية كما في قول الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - [00:18:07](#)

وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده فهو فوق العباد بانواع الفوقية فوقهم بالقهر غالبا له قاهرا لهم فوقهم بقدر اي قدر الخالق اعلى من قدر المخلوق فوقهم بالذات وبذاته فوق سماواته كلها - [00:18:40](#)

هكذا يقول على عرشه تقدمت الدالة التي فيها ان الله على العرش على العرش استوى وانه سبحانه رب العرش الكريم وانه رفيع الدرجات ذو العرش اه ذو العرش المجيد وانا ارى الملائكة - [00:19:13](#)

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية الذين يحملون العرش ومن حوله وترى الملائكة هافين من حول العرش فنؤمن بانه فوق السماوات على عرشه ونؤمن بانه بائن من خلقه وقد تقدم لنا معنى الفائ - [00:19:51](#)

انه المنفصل رد على من يقول ان الله ليس له حد وان الله مختلط بالخلق تعالى الله كذلك يقول ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض الجهمية - [00:20:22](#)

والحلولية يعطلون الرب تعالى ويقولون انه في كل مكان بالنسبة اليه سواء فلاجل ذلك كفرهم اهل السنة مر بنا ان هناك خمس مئة من العلماء لقد كفروهم الامام للاذكائي بعضهم - [00:20:49](#)

او بعضهم سردهم الذكاء والطبراني وغيرهم الذين يكفرون الجهمية هذا لانهم يقولون ان الله ها هنا وها هنا تعالى الله عن ذلك هذا كلام ابن المبارك وهكذا ايضا يقول الامام احمد وغيره من العلماء - [00:21:37](#)

قد ذكر الشيخ في اول الرسالة اكثر ان المتكلمين يعتقدون به ان اعتقاد السلف كاعتقادهم لانه ليس لله تعالى صفات يوصف بها وان هذه الآثار لا تدل على صفة العلو - [00:22:17](#)

ولكن يقولون ان السلف سكتوا ونحن تجرأنا وتكلمنا وطريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم هكذا يتألون يعتذرون بهذه الطريقة فبين رحمه الله ان السلف تجرأوا وتكلموا وصرحوا بما جاءت به الدالة - [00:22:46](#)

عبد الله ابن مبارك نعرف ربنا بانه فوق سماواته وانه على عرشه وانه بائن من خلقه اذان هذا مثل قولكم الذين تقولون ان الله بكل مكان او تنفون ان يكون اهل العرش اله - [00:23:24](#)

والعرش اخلوه من الرحمن ابن المبارك من سلف الامة يقول وروى ايضا عبد الله بن احمد باسناد صحيح عن سليمان ابن حرب الامام سمعت عن ابن زايد وذكر هؤلاء الجهمية - [00:23:49](#)

فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء هذا حماد بن زيد امام معتبر يقال له حماد ابن زيد ابن درهم وهناك ايضا عماد ابن سلمة كلاهما من العلماء - [00:24:15](#)

اتفق الشياخان البخاري ومسلم هذا الاحتجاج بحماد ابن زيد واعتبروه ثقة اكبر الرواية فهو يصلي ها هنا رحمه الله يقول انهم يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء يعني الجهمية - [00:24:43](#)

فينكرون الدالة القطعية التي دلالتها واضحة ينكرون ايات الاستواء يأولونها ينكرون ايات العلو ويأولونها وايات الفوقية ويأولونها وكذلك ايات ان الله تعالى في السماء الامتتم ما في السماء يرحمكم من في السماء - [00:25:09](#)

الجهمية يتأولون ذلك كله ويقولون ليس في السماء شيء نعوذ بالله من الحرمان وروى ابن ابي حاتم الكتاب الرجال الجهمية عن سعيد ابن عامر الضبعي امام اهل البصرة علما ودينا - [00:25:42](#)

من شيوخ احمد ذكر عنده الجهمية فقال هل شر قولنا من اليهود والنصارى وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين

على ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه - [00:26:10](#)

هكذا سعيد بن عامر الضبع ذكر انه امام اهل البصرة من العراق علما ودينا وذكر انه من مشايخ الامام احمد الذين اخذ انا والامام احمد

انه ذكر انه الجهمية الذين هم اهل التعطيل - [00:26:29](#)

السلف كلما رأى واحدا يبالغ في النفع قالوا هذا معطل الذين يبالغون في النفي ان يقولوا ان الله ليس له كذا وليس له كذا او ان الله

ليس بكذا وليس بكذا - [00:27:07](#)

اليس بجسم وليس بعرض انه جارحة وليس وليس اعفاؤك ولا تحت ولا في جهة ونحو ذلك اذا سمعوا من يبالغه النهي الصفات قالوا

هذا جهمي فذكر الجهمية عند هذا الامام - [00:27:32](#)

امام اهل البصرة في العلم الدين يعني في الحفظ والاتقان وفي الورع وفي العبادة ذكر عنده الجهمية قال هم شر مولا من اليهود

والنصارى كانه يكفرهم يعني انهم اكثر من اليهود والنصارى في هذا الباب - [00:28:02](#)

وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين. على ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه شيء جعله بهذه المقالة شرا من

اليهود والنصارى اليهود يقرون بصفات الله النصارى - [00:28:31](#)

اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله تعالى على العرش من الايات الصريحة كقولي الرحمن على العرش

استوى ثم استوى على العرش الرحمن وقالوا هم ليس على العرش شيء - [00:28:57](#)

ان العرش اخلوه من الرحمن وقال محمد ابن اسحاق ابن خزيمة امام الائمة من لم يقل ان الله فوق السماوات على العرش بائن من

خلقه وجب ان يستتاب فان تاب والا ظربت عن الطاعة ثم القي على مزبلة لان لا يتأذى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهله - [00:29:28](#)

الذمة تذاكره عن الحاكم باسناد صحيح انه قد محمد ابن اسحاق ابن خزيمة ادرك بعض شيوخ البخاري ومسلم وله مؤلفات ومن

اشهرها كتاب التوحيد كتاب التوحيد عن ابن عن ابن خزيمة - [00:29:56](#)

وقد قرأناه في هذا المسجد انتهيينا من قراءته قريبا فقط طبع الكتاب عدة طبعات وقد حقق واصبح مرجعا ما عزم الشيخ محمد

حامد الفقي رحمه الله على طبعي لأول مرة - [00:30:32](#)

اراد منعه كثيرون قالوا ان هذا كتاب تشويش انه يشوش على الناس وصار بعضهم يسميه كتاب الشرك وبعضهم لسمع كتاب التشكيك

مع انه ما جاء بشيء من نفسه وانما اتى باحاديث رؤى باسناد باسانيده - [00:31:00](#)

فجمع بهذا الكتاب وقد جمعها غيره رواها غيره من الائمة الا انهم لم يرتبوها ولم يجمعوها في مكان واحد ولكن لما جمعها في مكان

ابواب محددة ان يثقل ذلك على المعوزين - [00:31:39](#)

الاشاعرة وشر منهم المعتزلة ونحن كلهم يكرهون ان تجمع الاحاديث بمكان واحد والايات التي يصعب عليهم تأويلها الايات بسؤالها

فانه يستطيع ان يؤول كل اية اية اولها اما اذا اجتمعت - [00:32:04](#)

فان من الصعب يعني اولها ان هذه تشهد لها وهذا الحديث يشهد له حديث اخر وما اشبه ذلك فلذلك يسمي بعضهم كتاب التشكيك

اولا ما اراد ان يطبعه اعترض عليه بعض الاشاعرة هناك - [00:32:42](#)

في مصر وقال انه يشوش على العامة وانه يدعو الى التشبيه او انه يكون سببا لانحرافهم يعتقدون ان سنة انحراف ولكنه رحمه الله

بادر وطبعه هكذا ويقول في هذا الاثر رحمه الله - [00:33:11](#)

من لم يقل ان الله فوق السماوات على عرشه باء من خلقه وجب ان يستتار يعني انه يهتم بكثرة لانه ينكر ان يكون الله تعالى على

عرشه وقد اخبر الله تعالى بانه على العرش استوى - [00:33:40](#)

الذين ينكرون ذلك ينكرون كلام الله وكذلك ايضا الذين يقولون ان الله ليس له نهاية ليس له منتهى هؤلاء لا يذكرون بانه بائن من

خلقه على الله اهل السنة يقولون خلقه - [00:34:00](#)

ويقولون انا لله تعالى بخلاف الذين يكفرون اذا حد له الذي يقول ان الله ليس فوق سماواته يستتاب فاذا تاب قبلت توبته والا ظربت

عنقه قتل ولا يعامل معاملة المسلمين - [00:34:29](#)

لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين اذا ضربت عنقه ومات القي على مزبلة المزبلة مكة القمامات التي تلقى فيها الاسمدة والقمامات والنفايات يقول لا يضرب المسلمين - [00:35:02](#)

يبقى على مزبلة بعيدة لان لا يتأذى بنتنه اهل القبلة ولا اهل الذمة اهل القبلة المسلمون الذين يستقون القبلة واهل الذمة الذين يؤخذ تؤخذ منهم الجزية هكذا ذكر هذا الاثر الحاكم باسناد صحيح - [00:35:34](#)

عن ابن خزيمة رحمه الله وقد روى عبد الله ابن احمد باسناده ايضا ذكرنا ان له كتابه الذي السنة كتاب السنة اكثر ما يروي عن ابيه عن غير ابيه هنا يقول باسناده عن عبد الله ابن عباد ابن العوام - [00:35:59](#)

الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ الشافعي واحمد هكذا عالم جليل اسمه عباد ابن العوام يقول انه من شيوخ الشافعي واحمد يدل على انه متقدم انه قرأ عليه الشافعي - [00:36:29](#)

والشافعي مات سنة مئتين واربع يدل على انه في القرن الثاني يقول رحمه الله تكلمت بشرا واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شيء هكذا - [00:37:03](#)

اشتهر المريسي بانه مبتدع وان من بدأته انكار ان يكون الله تعالى متكلم ومن بدعته ان القرآن مخلوق انه اعتقدوا ان الله تعالى لا يتكلم ورد عليهم القرآن هذا القرآن - [00:37:29](#)

ممن هو زين لهم الشيطان وقالوا مخلوق هذا من اقوالهم فيقول عباد انه كلم بشرا المريسي وكان على طريقة الجهمية وهو الذي اذا كان في عهد الرشيد خلاف اهل السنة - [00:38:02](#)

ذكر انه لما مات ودفن في مقبرة المسلمين رأى بعض الصالحين احد اقاربه في المنام ورأى في وجهه سبعة ما هذه السبعة دفن عندنا بشر للمريسي ان صبرت النار او - [00:38:39](#)

صار لها الزفير هو الشهيق وكان من ذلك انا لسنا هذه اللفات بسبب انه دفن عندنا الله تعالى يقول عن النار سمعوا لها شهيقا وهي تقور اذا استنكر كافر او متى مرتد - [00:39:17](#)

كبشر واصحاب بشر اذا ماتوا فانهم اذاقون عذابهم ارأيت كلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شيء الكلام المدرسية وقد تتلمذ على المريسي تلميذ له حنفي يقال له محمد - [00:39:57](#)

ابن الثلج محمد ابن شجاع الثلجي وكتب مقالاته في رسالة هذه عقيدة شيخنا بشر ابن غياث وذكر انكار ان يكون الله متكلم انشر ان يكون القرآن كلام الله انكار ان يكون الله ينزل الى سماواته - [00:40:33](#)

الى سماع الدنيا انكار ان الله يرى انكار ان الله فوق العرش واطال في ذلك في مثل هذه الانزلة رأى كتابه رجل من العلماء الربانيين عثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله - [00:41:11](#)

رد عليه يسمى رده رد الامام الدارمي عثمان ابن سعيد على بشر المريسي العنيد اذا رأيت رده علمت طريقة السلف انهم كانوا يصرحون وانهم ليسوا ليسوا يسكتون كما يقولون المتأخرون - [00:41:39](#)

اراده مطبوع نقرأ في هذا المسجد كل ليلة سبت يقرأ لنا احد الاخوان يقول فان كلامهم ينتهي الى ان يقول ان يقولوا ليس في السماء شيء ليس في السماء اله - [00:42:10](#)

ويمكن ايضا ان يكون ليس في السماء ملائكة في هذه الازمنة لقد يقول بعضهم انه ليس هناك سماوات وليس فوق السماوات عرش وليس فوق السماوات ملائكة وليس هناك سبعة سبعة - [00:42:43](#)

سبع سماوات ينشرونها ويأكلونها انما هو هواء من صعب اليس له منتهى وهذا انكار للحقائق التي اخبرها الله انه خلق سبع سنوات طباقا ذكر بعده عن عبد الرحمن ابن مهدي - [00:43:08](#)

الامام المشهور انه قال ليس باصحاب الهواء شر من اصحاب جاهم يدورون على ان يقول ليس في السماء شيء اراء الله الا يناكه ولا يوارثه هذا كلام عبدالرحمن ابن مهدي - [00:43:36](#)

عالم جليل من كرناء الامام احمد يروي عنه اهل الصحيحين كثيرا هكذا يقول ان اصحاب الاهواء شر المبتدأة ولا شك ان من اهل

الاهوى اصحاب جهل فيقول ليس باصحاب الاهواء شر - 00:43:57

من اصحاب كونهم يتبعون الهوى يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء اي ليس في السماء اله يعبد هواء يقول ارى ان

يستتاب فان تابوا والا قتلوا وهكذا يكون المرتد - 00:44:32

لا يقتد الا بعد ما يستتاب يستتاب ثلاث مرات وبعضهم يقول ثلاثة ايام فان تابوا والا قتلوا لان بقائهم شر على الامة لانهم يفسدون في

الارض ولا يصلحون يقول عن الاصمعي قال - 00:45:05

قدمت امرأة جهل فنزلت الدباغين نزلت عندهم فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود قال الاصمعي كفرت

بهذه المقالة تريد هذه شبهة اذا كان العرش محدودا فان الله تعالى يكون على العرش محدود ايضا - 00:45:33

لان من شبهاتهم يقولون اذا كان الله على العرش واما ان يكون اكبر من العرش او اصغر من العرش او مساويا له فنقول لا تتدخلوا في

ذلك امنوا بكلام الله انه على العرش استوى - 00:46:11

ولا تتدخل في المحدود وغيره هذه التي قالت محدود على محدود اذا كان الثالث على وجه الانكار ان الله ليس على العرش قال

الاصمعي هي كافرة بهذه النقالة يقول وعن عاصم - 00:46:32

ابن علي ابن عاصم شيخ احمد والبخاري ما قال ناظرت جهما فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا من جملة الجهمية يظن

هذا الظن يقول انه هكذا ظهر - 00:46:57

من كلامه عاصم من مشايخ العلماء روى عنه الامام احمد وادركه البخاري وروى عنه وروى عنه ايضا اهل السنن دل على انه عالم

معتبر قوله فلاجل ذلك كان بعضهم انه - 00:47:26

يعتبر لقد خاصم ذلك الجهمي اذا كان عليه الحجة اتضح له من كلام ذلك الجهمي انه لا يؤمن بان الله تعالى في السماء ينكر الدالة

التي تدل على ذلك وهكذا - 00:48:04

بقيتهم الجامية والمعطلة وحتى الاسائرة انتشر وتمكنوا وكثروا وتمكنت عقيدتهم ولم يرد عليهم احد وهي اطول الازمنة حتى ظهر

شيخ الاسلام رحمه الله فرد عليه ما هي مذهب اهل السنة - 00:48:31

ورد على هؤلاء الذين يدعون انهم من الاشاعرة ونحو ذلك فرد عليه ايضا غيره من المتقدمين والمتأخرين والا فانهم في طوال

القرون الوسطى كانوا هم المتمكنين عندهم ان ليس احد يخالفهم - 00:49:08

يعتقدون ان السلف الذين هم الائمة الائمة الاربعة واهل زمانهم واهل السنن واهل الصحيحين يقول نحن واياهم سواء الا اننا تكلمنا

وتجرأنا وهم سكتوا لم يتجرأوا ولم يقلوا الى نفي ولا اثبات - 00:49:37

سبحان الله هذه اثارهم هذا عبد الله ابن المبارك وهذا حماد بن زيد وهذا سعيد بن عامد وهذا محمد بن اسحاق ابن خزيمة وهذا عباد

ابن العوام وكذلك ابن المهدي عبد الرحمن - 00:50:10

هذا يقول ان الله ليس انه ليس لاصحاب الاهواء شر من اصحاب جهل كذلك عبد الرحمن بن مهدي قال هذه المقالة اصحاب جميل

يريدون ان يقول ان الله لم يكلم موسى - 00:50:52

الى اخره كذلك الاصمعي اسمه عبد الملك ابن وهو من علماء اللغة وله اخبار كثيرة وحكايات عن العرب صرح بقوله عن امرأة جهنم

انها كافرة بهذه المقالة يقول وروى الامام احمد - 00:51:11

حدثنا سريج ابن النعمان قال سمعت عبد الله ابن نافع الصائغ قال سمعت مالك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا

يخلو من علمه مكان فلما ذكر - 00:51:48

في موضع اخر شيخ الاسلام احتجاج المتكلمين بقول الامام نالت الاستواء معلوم والكيف مجهول قالوا ان هذا دليل على ان مالكا

يفوض لانه سكت بقوله معلوم ولم يفسره فدل على انه - 00:52:11

يسكت عن تفسير الاستواء فيسكت عن بقية الصفات رد عليهم شيخ الاسلام كما تقدم وفي كتب اخرى وقال انه ذكر ان الاستواء

معلوم بمعنى انه مفهوم تعرفون العرب وتفسر يفسر - 00:52:47

ويترجم من لغة الى اخرى فهو معلوم عند الذين يسمعونهم ويعرفونه من كلام العرب ان له كيفية وتلك الكيفية مجهولة ثم قال اذا استدلووا بهذا على ان مالكا يسكت وانه لا يتكلم بالصفات - [00:53:21](#)

بل يكون معلوما والكيف مجهول فان هناك نص صريح عن ما لك رحمه الله يبين انه يتكلم بجسارة فيقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان - [00:53:50](#)

كلام واضح بانه يعتقد ان الله تعالى في السماء يعني له انواع العلو علو القهر وعلو الذات يتقدم ان العلماء فسروا قوله في السماء بتفسيرين الاول ان المراد بالسماء العلو - [00:54:15](#)

له العلو الكامل الثاني النفي بمعنى على اي الى السماء على ان السماء تحصره او تكن له اعوذ بالله اعلان يتدخل في ذلك فهذا دليل على اعتراف مالك رحمه الله - [00:54:50](#)

اشتهر عن السلف انهم يقولون ان علم الله في كل مكان ولما سئل بعضهم كما سبق عن قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال اقرأ ما قبلها - [00:55:25](#)

الم ترى ان الله يعلم اي انه رابعه بعلمه وكذلك قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام مما استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [00:55:49](#)

قال اقرأ ما قبلها يعلم معكم يعلم احوالكم نقل عن الشافعي رحمه الله قال خلافة ابي بكر رضي الله عنها حق صباح الله في السماء وجمع على ذلك قلوب عباده - [00:56:16](#)

الشاهد قوله قطاه الله في السماء ايقظه وكتبه وهو في السماء وجمع على ذلك قلوب عباده اقر الشافعي رحمه الله وهو امام من الائمة ان الله في السماء كذلك يقول في الصحيح عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال - [00:56:40](#)

كان الزينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اعتقوا زواجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات زينب بنت جحش احدي امهات المؤمنين وهي بنت خالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:13](#)

اذا كان قد زوجها بمولاه الذي هو سعيد ابن حارثة ثمانه اراد طلاقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله وبعد ذلك بعد ما فطلقها انزل الله قوله تعالى - [00:57:44](#)

فلما قضى زائد منها وطرا زوجهاها هذا كلام الله زوجهاها الله تعالى مالك كل شيء زينب غيرها من الخلق كله الملك وكلهم عبيده فهو الذي تولى تزويج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:16](#)

فمن هذه المرأة تقول تزوجكن هالك كل واحدة زوجها ابوها واخوها او محرمها ولي امرها اما انا فتقول انه زوجني الله. تولى الله تعالى تزويجها من فوق سبع سماوات مع انه سبحانه قريب من عباده - [00:58:42](#)

ففي هذا اعتراف هذه امير المؤمنين ان الله تعالى فوق سبع سماواته علي على خلقه كذلك ايضا قصة الشافعي وكذلك قصة ابي يوسف ابو يوسف صاحب ابي حنيفة من علماء اهل السنة - [00:59:11](#)

تسأل ماذا على ابي حنيفة هو ومحمد ابن الحسن ولما تتلمذ عليه واكثر من المجالسة له كان ابو حنيفة يفتي في مسائل يجتهد فيها ابو حنيفة مشايخهما كتب ابو يوسف - [00:59:50](#)

كثيرا واشتهرت في مؤلفات وكذلك زميله الذي هو محمد بن الحسن كتب عظة فتاوى الامام ابي حنيفة واعتبر العلماء هذه الفتاوى مأمورا بها ووثقوا بابي يوسف الذي روى هذه الآثار وهذه الفتاوى - [01:00:18](#)

وكان ايضا ابو يوسف عالما بالسنة من علماء السنة ومن علماء العقيدة ذكر ان له قصة مشهورة لانه اراد ان يستتب بشرا المريسي وذلك لان بشر كما علمنا عقيدة الجهمية بانكار الصفات - [01:00:57](#)

فاراد ان يستتبه عن انكار رؤية الله لان الجامعة ينكرون ذلك يستتبه انكار كلام الله ان الله تعالى لا يتكلم بزعمهم يستتب عن انكار علو الله لانهم ينكرون ان الله تعالى - [01:01:35](#)

فوق عرشه على العرش فاراد ان يستتبه وحاول ذلك ولكن بشرا هرب منه لانه يعرف انه سوف يغلبه بالمناظرة لان حجة ابي يوسف

حجة قوية يحتج عليه بالنقل وبالآيات صريحة الدلالة التي هي نصوص - [01:02:07](#)

نصوص واضحة لا تحتمل تأويلا ويحتج عليه ايضا القرآن ومن الاحاديث ونحو ذلك في هذه المناظرة واراد ان يستتبيه يتوب من قولك كذا يتوب من قولك كذا ولكن هرب فلما اكثر الصفات - [01:02:47](#)

واظهر قول جاهم فانكر الصفات الثبوتية وانكر ايضا الصفات السلبية بالغ في انكار هذه وهذه وكذلك اعلن انكار جميع صفات الله حتى رؤيته وكلامه وعلوه ونحو ذلك هذه عقيدة جهل - [01:03:20](#)

فبشر النمريسي انكر الصفات واظهر قول جاهم اولاً ما انكره اراد ابو يوسف ان يناظره له ان يتوب ولكنه اصر ولم يتب وهكذا ما كتب الله تعالى عليه الشقاوة وبعده - [01:04:03](#)

تتلمذ على بشر ابن ابي دؤاد اسمه احمد ابن ابي دؤاد هو الذي كان وزيراً الى الخليفة المأمون واثّر عليه وزين له هذه العقيدة التي هي عقيدة التجهم اولاً ما اوقعه او اعتقدها - [01:04:36](#)

عند ذلك زين له ان ان يكره الناس عليها وقد التف حول ابن ابي دؤاد خلق على عقيدته فلما عزم على ان يمتحن الناس كان يأتي العالم فيقال له ما تقوله القرآن - [01:05:07](#)

فاذا قال ليس بمخلوق عذبه واذوه وطردوه واضطهدوه او سجنوه او قتلوه فقتلوا خلقه هكذا ثم تناظر الامام احمد وذلك لان المأمون اراد ان يستدعي كل من ينكر لما اقبل عليه الامام احمد دعا ربه - [01:05:42](#)

اللهم الا تريني وجهه يعني المأمون استجيب له ومات والامام احمد في الطريق ثم حصلت المناظرة واصر ابن ابي دؤاد على عقيدته وتشدد فيها وكان الخليفة هو المعتصم ثم انه - [01:06:30](#)

زين للامام احمد زين لابن ابي دؤاد تزين للمعتصم ضرب الامام احمد ف ضرب اتكاد ان يتشقق جلده ويقول عند الضرب لست بتابع يا ويحكم لكم وبلا برهان اترون اني خائف من ضربكم - [01:07:00](#)

الاوان اله الواحد المنان اولاً ما المعتصم ويتولى بعده ابنه الواثق عند ذلك خفف المحنة ولكن ابن ابي دؤاد كان مصراً على ان يمتهنوا بدأ عليه الامام احمد فاصيب بالهالك - [01:07:29](#)

الشلل النصفي وقال بيننا وبينكم يوم الجنائز لما مات ابن ابي دؤاد ما حمل جنازته الا اربعة رابعهم امرأة لان الناس نبذوه ومكثوه على عقيدته ان الامام احمد تذكروا انه صلى عليه مليون - [01:08:03](#)

يقول في ذلك الصرصري من احاديث اسندت واثبت عرضاً بقلب محسن اجاب على ستين الف قضية ابي اخبرنا لا عن صحائفنا الطلي وعشرون الفا اسلموا حين عاينوا جنازته من كل صنف مظللين - [01:08:39](#)

وصلى عليه الف الف موحد وست مئة الف اكرم وافضل هذه عاقبتهم عاقبة هذا انه لو اصيب بهذا الفالج ونحوه وعاقبة الاخرين انهم اضطهدوا اولوا والعاقبة للمتقين والله اعلم وصلى الله على محمد - [01:09:11](#)